الجدول الرقم (٤)

نتائج الانتخابات في الوسط العربي (بالنسبة المئوية)
مقارنة بانتخابات ١٩٨٨

الحزب	١٩٩٢	١٩٨٨
حداش	٢٣,١	٢٣,٠
الحزب الديمقراطي العربي	١٥,٣	١١,٣
القائمة التقدمية للسلام	٩,٢	١٤,٣
المجموع	٤٧,٦	٥٨,٦
حزب العمل	٢٠,٤	١٦,٥
ميرتس	٩,٨	١٠,٦
الليكود	٨,٤	٦,٧
شاس	٤,٩	٠,٥
المفدال	٤,٧	٣,١
بقية الاحزاب الصهيونية	٤,٢	٤,٠
المجموع	٥٢,٤	٤١,٤

ملحوظة: نسبة أصحاب حق التصويت من العرب تشكّل ٩,٨ بالمئة من اجمالي أصحاب حق التصويت في اسرائيل. وقد انخفضت نسبة التصويت في الوسط العربي في انتخابات العام ١٩٩٢ الى حوالى ٦٩,٧ بالمئة، وكانت في انتخابات العام ١٩٨٨ بلغت ٧٣,٢ بالمئة.

من الصراع مع الفلسطينيين خصوصاً، ومن مسار السلام عموماً؛ خاصة في ضوء تزايد الضعف والانقسام العربي، وتراجع الانتفاضة الفلسطينية، واهتزاز مكانة م.ت.ف. وقدراتها.

فعلاوة على تبنّي العمل لطروحات الليكود، خاصة خلال العقدين الماضيين، على الصعيدين الامني ـ السياسي والاقتصادي ـ الاجتماعي، فمن المعروف ان رابين هو الأب الشرعي والمهندس الرئيس للمشروع أو الافكار التي حاول الليكود تطبيقها بنوع من التشنّج والجهل بقدرات اسرائيل وامكاناتها وأولوياتها. وهو يعود، هذه المرة، للاشراف بنفسه على تطبيقها، إذا صدقت نيّاته.

وأمّا ما برز من تباين طفيف بين العمل والليكود في المواقف من مسيرة السلام. فإنه لا يتعدّى تظاهر العمل بالمرونة النسبية من خلال استغلال الألفاظ الفضفاضة والمبهمة. ومع هذا، فإن سقف طروحاته يكاد لا يصل الى اتفاقيتي كامب ديفيد اللتين ابرمهما الليكود مع مصر. كما ان الخطوط الاساسية للحكومة التي شكّلها العمل، تخلو من أي ذكر لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية، ومبدأ الارض مقابل السلام، في ما تتلاعب وتناور بالخلاف حول الاستيطان، بتجزأته بشكل مصطنع الى استيطان «أمني» وآخر «سياسي»، من خلال التأكيد على استمراريته، على الرغم من تجميد بعضه مؤقتاً، على ما يبدو، وذلك لضرورات آنية وأولويات ملحّة، لا مفر من مراعاتها، الى ان تتحسن الفرص فيتحول كامل الاستيطان الى أمني، كما حصل في الماضي أكثر من مرة، وفي عهد حكومات العمل، بالذات، يوم كان أقل تطرّفاً.

ويندرج التباين الطفيف بين الحزبين في إطار أسلوب معالجة الازمات الخارجية والداخلية التي واجهتها اسرائيل، من جراء حكم الليكود لها منذ العام ١٩٧٧. ويهدف رابين، دولياً، الى تحسين صورة اسرائيل أمام الرأي العام العالمي، بعد تحسين علاقاته الدولية الاخرى الى أقصى الحدود، والى تخفيف العناد ازاء الولايات المتحدة الاميركية لتحسين العلاقات معها، وتأمين استمرار تدفّق الدعم بأشكاله كافة، الذي من دونه لا تقوى اسرائيل على البقاء، والى تأمين ضمانات القروض التي من دونها لا تستطيع حل التعقيدات الاقتصادية ـ الاجتماعية التي كانت سياسة الليكود سبباً رئيساً فيها.